obeikandl.com

صرخة فى الميدان

- مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة، تستهدف المشاركة فى استنهاض وتأكيد الانتماء والوعى القومى العربى، فى إطار المشروع الحضارى العربى المستقل.
- يتطلع مركز الحضارة العربية إلى التعاون والتبادل الثقافى والعلمى مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات، والتفاعل مع كل الرؤى والاجتهادات المختلفة.
- يسعى المركز إلى تشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتاب العرب، ونشره وتوزيعه.
- يرحب المركز بأية اقتراحات أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق أهدافه.
- الآراء الواردة فى ما يصدر عن المركز تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يتبناها مركز الحضارة العربية.

◆ ◆ ◆

رئيس المركز

على عبد الحميد

◆ ◆ ◆

مركز الحضارة العربية

4 ش العلمين – عمارات الأوقاف

ميدان الكيت كات – القاهرة

تليفاكس: 33448368 (00202)

www.alhdara-alarabia.com

E.mail: alhdara_alarabia@yahoo.com

alhdara_alarabia@hotmail.com

obeikandl.com

يسرية أبو حديد

صرخة فى الميدان

شعر

obeikandl.com

الكتـــاب: صرخة فى الميدان
شعر
المؤلف: يسرية أبو حديد
النـــاشر: مركـــز الحضـارة العربيـة
الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠١٣

الجمع والصف الإلكترونى: وحدة الحاسوب بالمركز
تصميم وجرافيك: أمينة عبد العزيز

رقم الإيداع: ٢٠١٣/٢١٨٨٠
الترقيم الدولي: 978_977_496_132_8

أبو حديد، يسرية.
صرخة فى الميدان: شعر/ يسرية أبو حديد. - ط١.
- الجيزة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، ٢٠١٢
٩٦ ص؛ ٢١ سم
تدمك: ٨ - ١٣٢ - ٤٩٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨
أ- العنوان
٨١١,٩

obeikandl.com

شكر واجب وتقدير ..

حين أشرقت شمس الثورة لتفجر فى نفس كل مصرى إحساسًا بالثقة بمستقبل أفضل، أملاً فى أن تتحقق العدالة والحرية والكرامة الإنسانية، ألقت بشعاعها على واقع أردنا أن يتغير وتحركت الأقلام لتضيف تاريخًا لبلد التاريخ.

ولما كنت ككل المصريين محبة بلا نهاية لأرض هذا الوطن لم يكن غريبًا أن أجد نفسى أنفعل مع كل حدث أو مشهد أو متغير لأعبّر عن نفسى بكتابة تنم عما تؤثره فى نفسي أى من هذه المشاهد، وبداية من إلقاء الحجارة أو تبادل العنف، وعلامة الغضب، أو ألامل فى المستقبل، جاءت هذه السطور لتعبر عن واقع جديد يطالب بحياة أفضل، وكرامة أنسانية ذاخرة . وعن ثقة بأن المستقبل يخبأ لمصر كل ما هو مثمر.

وفى هذا المقام فإننى أجد لزامًا علىَّ أن

أتقدم بالشكر والأمتنان للأستاذة الفاضلة كارولين فكرى التى تولت إعداد وجمع أوليّ لهذه السطور لتخرج إنتاجًا متميزًا. كما أننى أتقدم بالشكر والعرفان لمكتب **Lion Group** لقيامه بتوفير المناخ الملائم لتجميع واصدار العمل وخاصة الأستاذ/ الفولى الذى له كل التقدير.

كما أننى أتقدم بالشكر للناشر الأستاذ: على عبد الحميد رئيس مركز الحضارة العربية.

وأخيرًا أتقدم بكل الشكر لعائلتى الجميلة التى شاركتنى الاحساس بهذا العمل .

يسرية أبو حديد

obeikandl.com

الصدق مع الذات

أنام وأصحو
أبحث عن الصدق مع الذات
أستعرض كل ما حدث
وكل ما فات
أرانى أسّبحُ فى بحر الظلمات
أصارع موجًا فوق قمة الآهات
تصرخ أعماقى ..
أين أنت يا عاشق المكان
يا محبًا له فى كل فترة وزمان

أنام وأصحو ..
ولا أجد جوابًا
إلا دموعًا سكبتها مخزيات
مخزيات تختلف فى المسببات

obeikandl.com

أنام وأصحو
أبحث عن الصدق مع الذات
استعرض فى قلبى
كل ما حدث .. وكل ما فات
أساءل النفسَ
هل مازلنا كما كنا
أم أننا نسكب الزيتَ
على النار لتتوهج المعطيات

أغمض عيناي
لأسمع همسات صوت الماضى السحيق
يؤكد أن للحكم بريق
و أن السيد المتوج
يولد برىء
تتلقفة الأيادى الملوثة
ترمى به غريقًا فى بحر عميق ؟

obeikandl.com

أفتح عيناى
لأرى مشاهد
من الأسى ..
من العنف ..
من اشتعال النيران
من احتراق دور العبادة ..
وديار العلم والفطنة

أفتح عيناي
فارى صغارًا يتراشقون المولوتوف،
والحجارة و الألفاظ المتدنية البذيئة
يتبادلون الاتهامات و التخوينات
ويسرفون فى الاعتصامات
ليتبعها طلق نارى
يكلف الأمهات
شقاء عمر فى توجيه الذات .

obeikandl.com

ألقيـت حجــرًا

ألقيت حجرًا
إلتقطّه
من حجر
كان قد تحطم
أو لم يتحطم ..
وبكيت حين رأيت المشهد
كاد أن يصل بنا إلى العدم ..
وعرفت أن العنف هو
إبن العنف والغضب الفائق،
حين رأيت نيران المولوتوف
تشتعل وتتوهج
لتحرق أجسادًا ضعيفة واهنة
تحرق أجسادًا شابة يافعة
ولم تكن لتستقر أوتخمد
إلا بعد أن تحرق دون هوادة ..

obeikandl.com

كم من فتاة عانت
وكم من صغير بكى واستعطف ..
ولكن الثورة ثورة شباب
أراد أن يعيد بناء الصرح المتصدع .

ألقيت حجرًا يا سيدى
وقلت أنا الوحيد المتمرد
أنا من لم ينصفه القوم
فى مطلب .. وكنت أظن
أنه لى ناصف ..
فألقيت و ألقيت
حتى نفذ ما جمعته ..!
فهل سمع القوم
ما أشكو به ..؟!
وهل عرف الملاحظ المتكبر
أنى أنا ومن مثلى
يلقون بأحلامهم وآمالهم
فى شكل حجر متمرد ..!؟

obeikandl.com

ألقيت حجرًا ..
ولم أشأ أن يصيب أحدًا فى مقتل
فلم أصدق عيناى من ظلم
وقسوة المشهد ..
فقد وقع الصغير أمامى ممددًا
فصرخت .. أين اليد التى جعلتنى متمردًا !
ها هى اللحظة التى لم أريدها
أن تقع وأن يقع معها كل مشهد ..
وصرخت أعماقى قائلة :
" لقد قتلته ..
وما كان لك أن تعترض أو تقتل .."
وأصبحت معذبًا
بين قول الحق والباطل
هل أنا قتلت خطأ ؟
أم أنى ولدت قائلاً !!
هل أنا قتلت خطأ ؟
أم أنى ولدت قائلاً !!

غدًا .. حبيبتى

حبيبتى:
يا صاحبة الأبيض والأحمر والأسود
غدًا .. غدًا حبيبتى
يأتى إليكِ من كل
فج و مهجر
أناس يحلمون بفجر مشرق

غدًا حبيبتى تدغدغ الشمس
أطراف النخيل
ترسم صورة ذهبية لأمال جيل
بداية مشرقة لهذا الزمان
ماسحة ذكرى
كل ما حدث وكل ما كان ..

غدًا حبيبتى .. أصلى
ليصبح ما أقوله صبحًا
وليس كابوسًا
أو شرًا مستطيرا

obeikandl.com

غدًا حبيبتى نأتى إليك
حاضنين أحلامك
راغبين فى قربك
آملين فى لمساتك
متسائلين جميعًا
هل يتحقق الغد الجميل ..
هل يسطر شعرًا
فى زمن المستحيل
أم تصبح الأمانى
غزوة فى عنق الذليل ..

غدًا حبيبتى أراك سعيدة ... جميلة
تتزينين بالأحمر والأبيض والأسود
ولكل من الألوان دلالته ومعناه ..

حبيبتى .. ماذا لو اختلف الأمر
عن الغد الذى أتمناه ؟
هل ينكسر الحلم ويضيع صداه

obeikandl.com

حبيبتى .. فى عالم البحار الزاخرة
يعيش ويسبح القرش
والحوت والدرفيل
والأسماك التائهة
بينما يقف الديناصور
ناظرًا إليهم ساخرًا
و قد يذهب كل منهم بعيدًا طائعًا
وقد تأتى إليك الأسماك الجائعة
تقول إن كل ما يجرى من حولها
هى له بائعة ..
وقد يسقط التائه فى متاهة جحر
هو صانعه
وقد يطفو على السطح
بعضًا من الأسماك الضائعة !

obeikandl.com

وينظر الناظر إلى هذا الزخم العجيب
ويتساءل: أين نحن
ولكن هل من مجيب ؟
هل من يقول هذا هراء
أو هذا معيب ؟
ويسخر الجمع منا
ومن ترقبنا لهذا المشهد المثير ..

غدًا حبيبتى
أراك تبتسمين
حتى وإن زادت الحمية
أو خبت النيران ..

obeikandl.com

غدًا حبيبتى
لو هجم القرصان
على شاطىء الأحلام
وأوقف الكل عن اللغو
أو الكلام
وبات الصبح ظلامًا
لا تفرقه عين أو منام
سأظل أحلم بك
بأن ألقاك
بكل الود والوئام

غدًا حبيبتى
يؤمك الزائرين
من كل مكان
يخط كل بيده رقمًا
ويعلم علامة
يراها أجمل العلامات و الأرقام ..

obeikandl.com

غدًا حبيبتى .
أنت ملكة العرائس
متوجة لكل الأحلام
أنت الكل والكل
لك خدام ..
غدًا تكونى
إبتسامة ما بعد الغد
وتكونى بداية الحق والأحلام

حبيبتى ..
تهوى الخفافيش الظلام
فتلتصق بالجدران
أو بالوجوه الوجلة الخائفة
وتصنع عالمًا
لايدخله أحدًا طائعًا ..

obeikandl.com

أخاف عليكِ يا مليكتى
من الخفاش والصياد
والحيتان والأيادى الطائلة
أخاف عليك يا مليكتى
وأنا أغنى لك كل يوم
ضاحكًا أو باكيًا
فأنت صاحبة الكلمة والحب
كما أعرف أن عقيدتك
قاسمة فاعلة ..

حبيبتى: إليك آتى غدًا
أحمل زهور الحب
وحرير المخمل
أهنئى نفسى
وأنت من قبلى
بكل ما مرّ
وقد مرّ
من صعاب
فلكل حسابه
ولكل فاعله ..

obeikandl.com

حبيبتى: أضمك بين ذراعى

وأقول:

ياصاحبة الأحمر والأبيض والأسود

ولكل من الألوان معنى

أحبك وأخشى عليك وأخشاك

فإن الغد هو غد فاصل ..

فقد يأتى الديناصور

بثقل جسمه

ويقسم بالله ألا يكون

فائزًا بالكل غيره

حتى وأن الكل رفضه

فالكل كما يقول ليس من أهله

ويعرف الجمع

أن ماله من أرقام وأحجام

أو أحلام

هى من صنعه

وأن الحق قد يدُهس

بفعل فعله

ولكن الديناصور

لا يعلق ولا يأبه ..

obeikandl.com

فمن يريد الكلام
فليتكلم
ومن يريد الملام
فلا يوجد مصلح
وإن رفع أحدًا يده معارضًا
كان هو مانعه
ومن هب وأدان
فهو طارده ..

ولكن .. حبيبتى لاتخافى
لائمة لائم
ستكونى أنت للكل رائدة
وإن غضب الديناصور
أو إختبأ الخفاش
أو ضاعت الأسماك التائهة
ستظلين أنتِ
كما أنتِ للديناصور
والخفافيش والجمع الغفير رائدة .

obeikandl.com

أنا الشهيد

وجرى دم الشهيد
لا صرخ و لا قال جديد
الدم دم ..
الأبرياء ..
نتاجر بيهم
بقينا أشقياء
الشهيد زعق من مرقده وقال:
أنا الشهيد
أنا إللي دمي ودم أخويا حر
والكلام إللي سامعه
وإللي شايفه كله مر

obeikandl.com

أنا الشهيد إللي عاوز يستريح
أنا الشهيد إللي شايف من السما
كل إللي بيجرى حولكم وحولنا ..
إللي بيتاجر بينا وبإسمنا
وهو لا ليه عوزة ولا معوزة ؟
سيبوا أمى وأختى
وأخويا وأبويا
فى هدوءهم يعيشوا
يشوفوا أولادهم فى سماء الحب والرضا
إللي دفعوا حياتهم
علشان كرامتكم وكرامتهم ..

أنا الشهيد فى عالم الشهيد
أستمع إلى كل قديم وجديد
لا يلقى بشعارات
ولا يرضى بالآهات ..
أنا ابن الأمة
وأخو الأمة
وكل منا يجلس فى اللمة ..
معايا أخوتى فى النضال
معًا بنشوف ونسمع كلام ..
فى دنيا جميلة ..
كلنا حوالينا ورود
وزهور وياسمين
وملايكة طايرين
نعيش هنا
فى جنة الشهداء
ننتظر لقاء
كل الأحباء
كلنا كنا ومازلنا
للوطن فداء
فلا حزن
ولا ألم
بل هو فداء .

obeikandl.com

فجر يوم بالتحـرير

تزايدت وتعددت
المليونيات ..
واتسمت بكثرة
الآهات ..
وتشعبت وازدات
الطلبات ..
وفى كل مكان
فيه إعتصامات ..
طلبات وإعتصامات
تنادى .. يا فناء كل ما فات
فالكل يريد .. يريد .. يريد
والكل يندد بالتبديد
ولكن من إيه ؟
كل هذا يا أصل التحرير ..؟!
ولم يبق سوى أن نطبق
بيدٍ من حديد
على كلِ من أراد أن يشوه
العمل المجيد
الذى بدأ فى فجر يوم بالتحرير.

obeikandl.com

قالوا ماتش ..
ودموع تسيل على شط حرير

سمعت دويًا
لا يدل عن إنتماء ..
صدى صوت
قادم من بركة من الدماء ..!

قسوة فاقت الحدود ..
أهو غضب ؟! أم هو موعود ؟!
أهو تدبير .. أم حماقة وتكسير ،
لينزف الدم سائلاً
ويطفىء القناديل ..
وتسّوّد الدنيا
على الصغير والكبير ..!

obeikandl.com

قالوا كانت كوره
قلت: كورة وذهبت شمال ..
آخذة معها آمال
شباب فى الحال ..
شباب يصرخ من الألم
ومقاعد تغمرها الدماء ..!!

أكانت كورة ؟
أم كانت مجزرة ؟
أكانت كورة ؟
أم كانت هى مقصلة ؟
عُلقت على رقاب
المشجعين .. !

أولاد من هنا ..
أولاد من هناك ..
يصرخوا من الألم،
من سيلان الدماء ..
ويد قاسية تمتد إليهم
تقذف بهم
من أعلى المدرجات ..

obeikandl.com

أكانت كورة ..؟
أم كانت مجزرة ..؟
أم كانت قسمة ومتقدرة ..؟
جعلت الدموع تسيل
على شط البحر
وعلى شط النيل
وتقول: النبيل
منكم يتكلم
ويشتكى ..

obeikandl.com

قالوا ده تسـالى

قالوا ده تسالي ..
قلت لأ يا خالي
دي بنت صغيرة
بتلعب في الطريق ..
جاتلها رصاصة ..
من إيد قناصة ..
وقعت على الأرض
راضية ومرضية من غير كلام ..

obeikandl.com

قالوا تسالي ..
قلت لأ دا الصبية
خرجت تدّور على الصوت
جاي منين
وراها جري أحمد وحسن ومحمد
وعيسي ومرقص وبنت الجيران
الطلقة جت جامدة وقوية
وقعت الصبية .. على وشها مكفية
من غير مقدمات ..

obeikandl.com

عم الظلام المكان ..
يا ريت إللي جرى ما كان
بكت الطيور حوالين الصبية
وقال الجمع دى مسرحية
مات فيها عبده وحسين ومرقص من
غير مقدمات ..
ورن صوت الصبية من عالم جميل
فوق الآهات ..
وإتسمع صوت الصبية يغني
يطلب الرحمة لكل المظلومين ..
شباب صغير .. واقف متحير ..
قدام المولوتوف .. والحي والمطاط

قالوا ده الرعب زاد
والخيول كثيرة
وكمان الجمّال
زعق صوت الشباب
اختلط بدعوة الصبية
وكلهم كانوا محمد ومرقص وعيسي وحسنين
ويقولوا دا تسالي
أرد وأقول يا خالي
دى تسالي جمعت الصبية ومحمدين
والكل يغني ويقول سلمية ..
سلمية يا ناس ..
ياللي أنتم موجودين

obeikandl.com

دخل الجمل
زحف الولد ..
وعلى الأرض وقع صبي وإثنين
رجع الجمل راكبه ولد ..
ضرب في المليان طلقة وطلقتين
رقص الجمل ..
غني الجمّال من فرحته يا عين يا ليل
خرج الجمل والجمّال
والولد لا صرخ ولا قال يا خال
مات الولد .. يا خسارة يا ولد ..
لكن ده الجمل والجمّال..
يا خسارة يا ولد .. يا خسارة يا ولد
كان ماسك علم بإيديه الإثنين
بيقول سلمية .. بيقول حرية ..
بيقول يا ناس إطلبوا الإثنين .

obeikandl.com

ليه يا جمّال تضرب الولد

ليه يا جمّال تضرب الولد
وهو وردة فى بستان ..؟!
مش كفاية إنه هنا
كان واقف حيران ..!
كفاك يا جمّال
وأعرف إن
دوام الحال من المحال
ده الولد كان أمله كبير
فى إنه يستريح
ويحقق كل الأحلام
عن المحبة عن الكرامة ..
وكل إللي بيتقال فى الميدان .!

obeikandl.com

لكن الكبير مشغول بنفسه ..
وناسي إن إللي حواليه ثوار ..
غضبهم يشعل فى القلوب النار ..
لما يلاقي الكبير وقفّ المشوار
وناسى إن التسالى
مش حكاية بنى آدمين!
وقف يا كبير فإللي جاى كتير
وأطلب السماح وصلي لرب العباد
إنه يسامحك ..
ويسامح الجمّال
وإن الشهيد وأم الشهيد
تلفهم رحمة الرحمن ..

ما عاد للقول مكان!

ماعاد للقول مكان
ولا للرؤى أى من الرؤى..
لا تبكي على ما أستجد
لاتبكي على ما كان ..!
اليوم معبأ بالغموض
به رغبة فى الكشف عن الموجود..
هل ضاعت أمانينا
من بين إيدينا ؟
وأصبحنا نبكى على ما فاتنا
وعلى تفانينا ؟!

إلليل دامس
والظلام عم البرية
والكل يمشى
لا يعطى سلامًا ولا تحية

obeikandl.com

ذبلت الزهور
على أشجار الضحى
وسكن العصفور
تلال الردى ..

أين نحن ..؟!
أين نحن يا جمع الشباب
والكهول والأطفال الرضع

أين ؟!
هل ضاعت الرؤى
يا أهل النخبة و أهل المحبة ؟
هل ضاعت أمانينا ؟
أم أننا مازلنا نبكى
على مآسينا ؟

obeikandl.com

أين هي المئوية
والمليونية والفئوية
والدستورية ..؟!
السائل يتساءل ..
هل نحن - كما كنا ..
أم أننا تغيرنا ..
نحن .. كما كنا
أمة من آلاف السنين،
حتى ولو حاولنا إنكار الذات في العرين ..
عرين السخرية ..
عرين الغضب ..
عرين الرضا ..
أين نحن .. ؟!
أختطلت الأصوات
وزادت الضربات
وتحول العاقل إلي مجنون
وصاحب البعض البعض
في مجون ..
ونشط الشاب الذي يقف من بعيد
يقول هل نتحول إلى
دولة العبيد ..؟!

obeikandl.com

لا .. لا أصدق ..
يقول لي صوت بعيد
نحن في دولة مخاض ..
تنتظر بزوغ فجر جديد ..

نحن الشمس المشرقة
تسدل شعاعها على
طفل جميل ..
يرى لأول مرة ابتسامة
عهد جديد ..
وأيًا كان إسم أو رسم
من يحمل الوليد ..
فالوليد هو الذى يرشده
إلي ثوابت العهد الجديد ..

عهدُ قد يتلونُ بجميع الآهات
وترِشقُه أيادي بالطوب واللافتات
ويصحوا الجميع على أصوات أمهات
ينعين إلي العالم خروج أبناءهن
من زحام المعطيات

obeikandl.com

كدت أبكي .. أم بكيت ؟!
فالفصل في الفصل
لا يعطي دواءًا شافيًا
لا يقدم أو يرد باكيًا
لا يمد يده لسائل
تاه وسط حلبة الصراع ..؟!
صراع الباعة..!!
صراخ الباعة
في ميدان التحرير..

وصمة بأن هناك بين الجماهير
مخبأَ يختبأ به الغني والفقير
منصة تحكى أراء
المفكر والعظيم

obeikandl.com

وحين يدهم إلليل المكان
ويترك المفكر والنخُب الميدان
تأتي أصوات البوم ناعقة
تملأ آذان من لا ينام ..
وينقلب الحلم كابوسًا
تدهسه أيادي الأنام .

الحلم هوحلم الحرية ،
الحلم هو عدالة اجتماعية
الحلم هو العيش الكريم .
وفي صدى إلليل البهيم
يقف العاقل الحزين
يبكي على قسوة الزمان
أهذا التجوال هو نقطة الأمان
هو سلم الكلام
هو لغة الميدان ..؟!

obeikandl.com

وتشرق الشمس شمس يوم جديد ..
تأتي بالأمل لكل زائرٍ جديد ..
تنشر النور في ظلال المكان ..
وتخرجه من صيحات الباعة
وهفوات الكتابة على الجدران ..

ويمر اليوم .. والكل يدعو
أن تظل الشمس مشرقة
باسمة على الجميع
وأن الحق يعود بالحق من جديد

obeikandl.com

وفى لحظة إندثار
يتساءل المرء ..
هل احترقت الشمس
وغاب القمر ..؟
وسطعت النجوم
داكنة على سطح الجبل !!؟
هل داعب الخيال
ذهن الصبي
الذي ظن أنه فى مركب
يطوف بين الأحياء!
أمد له يدى
قائلاً: أركب، كلنا معًا في مأزق

obeikandl.com

وتقف الطيور تدلي بدلوها ..
وتتسكب الدموع
تنعي حظها ..
وتبلل يديها
ببحر مائها
وما لها أن تقبل أو ترفض ..!

تطوف السفينة البحار العمالقة
تلقي بالكثير من حملها
في باطن البحر وهي ترتعد
خوفًا على من يمد يده لها
فقد تيبست اليد
ولم يعد بها
ما يعيد إليها جمّالها ..!

واصفرت الوجوه
لتصبح شاحبة
فهل من خلاص
من مياه البحر الزائدة ..؟
أو من يخفف آلم الأيادي التائبة ..
هل من يعرف الحق من الباطل
ينادي بيننا أن نقف للحظة
لنري ما بقى .. !!

obeikandl.com

واختلطت الألـــوان

وإختلطت الألوان
ورأيت الأقسام
والسجون مشتعلة
تبعث شرار
تحكى مرار
نارالجنون
ولا عاد فيه أمن
ولا عاد فيه أمان
إلا لجنة شعبية
بتقول أهى ده هدية
من أجدع الثوار ..
لكن لاعاد فيه أمان
ولا عاد فيه مودة،
الدنيا لا هى بيضة
ولا حتى مسودة ..

obeikandl.com

الألوان إختلطت ..
والأصوات عالية
تطمس صدى كل
كلمة غالية ..
عن الوطن .. والمواطنين ..!
وجت الفئوية ..
وجت المرجعية
وأترص الناس
صبحية ومغربية
وعلى قضبان السكة الحديد ناموا ..
ولا تعبوا ولا قاموا ..
وقف العمل و العمال !

obeikandl.com

وإللي ليه مظلمة
بيقول: « ياخال ..
خلينا نروح نشوف أشغالنا ..»
و يقول النايم: « مش شايف أحوالنا ؟ »
إحنا قاعدين .. قاعدين ..
صاح الأمل فيهم: « ياعم ..
كفاية بقى .. كفاية هم .. ولم الحكاية
إللي بقت رواية
تتحكى على مر العصور ..
رد علىهم النايم على حديد عايم
على قضبان بتغلي من شمس النهار
« خلينا ليلة واتنين
وتلاتة وأربعة ..
«مش خسرانين ..»

obeikandl.com

وقف الثورجية قدام البلطجية
من غير سلاح ..
الست زكية .. مريضة البنيّة
وجروحها يتنزف
من غير حدود ..
لكن أهى مرمية
على قضبان السكة الحديد
مستنية رحمة إللي بيرحم
وإللي يفتح السكة الحديد
تروح تعالج جروحها
فى مكان أمين ..
وجه الثورجية ..
يحاولوا يشيلوها
لأى مركز علاج قريب
لكن لقوها
جسد مستكين ..
من غير روح .. يا ناظرين
الست ذكية
راضية مرضية
وقفت من علو
تقول: « مستورين ! »

obeikandl.com

أين بستان الأمـل ..؟

تغيرت الدنيا من حولى
لم يعد للزهر والورد مكان
أقف على حبل المشنقة
سعيدة .. سعيدة ..
سئمت الحياة
وكنت من عشاقها
كل شىء تغير
صار من حالٍ لحال
تبدل الحال
لما يهد الجبال
ماذا بك يا مصر
يا لؤلؤة كل عصر
أين وادى الحب
أين سطور نقشت
فى وادى الحنان
أين بستان الأمل
يا زهرة الميدان ..

obeikandl.com

ولا أنا حبيت قد ما حبيتك يا مصـر

ولا أنا حبيت
قد ما حبيتك يا مصر .. !
ولا أنا غنيت
قد ما غنيتلك يا مصر!

غمضت عنينّا
وشفتك عروسة
فى زفة ما تتنسيش !
وراها رجالة ،
يدقوا الطبول ،
من غير رئيس !
وقدامها فرق
تضرب على الطبل
وتنفخ فى المزمار
والكل حواليهم يغنى ..
تعيشى يا مصر ..!

obeikandl.com

ولا أنا حسيت
إنى فى يوم غريبة عنك
يا بلدى ..
ولا أنا حزنت فى يوم
شفتك فيه حيرانه
يا بلدى ..
لإنى عارفة أن الدنيا
رايحة وجاية
وأنك أنت حتفضلى انت
فى اليوم ده
والأيام الجاية ..

معلش يا مصر
ده أنا لا حبيت
قد ما حبيتك
وأدينا حفيت حتى رجعتلك ..
ولقيتك ..
زعلانة يا مصر ..
زعلانة يا مصر ..

obeikandl.com

يا أم كل عصر
يا أم كل كلمة حلوة
عمل الكل منها غنوة

غنوة نغنيها
كل عصرية
نمسح بها دموع
أحداث مأساوية
ونسأل هو الألم زاد
ولا الظلم عاد ؟!

obeikandl.com

ليه يا دنيا
زعلتينا ؟!
وبأحوالك
عايزة تبكينا !!

شبعنا خلاص
ظلم وامتهان
وكل إللي راح
أصبح كان زمان ..
وعاد الصبى
لايقبل أن يهان
على يد أى من كان ..
وتعيشى يا مصـــــــــر ..

obeikandl.com

يا نـــاس

مصر هــى مصر
مصر هى مصر
يا ناس
مصر هى ألامل
هى الاحساس
هى أم الكل
مسلم مسيحى يهودى
كلنا حورس وأوزوريس
كلنا مؤمنين
كلنا عرفنا وصلينا
لرب الكون

obeikandl.com

ونقول ده مسيحى
ونقول ده مسلم
ونقول ده ملة
غير الملة
مع أن مصر
هى أرض الأديان
وها قد أن الأوان
نكون كلنا
كما كنا
وكما نكون
وكما سنكون
يدًا واحدة
وكلمة واحدة
وصلاة صادقة
لرب الكون .

obeikandl.com

صحيت من النـوم

صحيت من النوم
مش عاوز أكلم حد ،
مش عاوز أقرأ جرايد
ولا أشوف تليفزيون بجد ،
ولا أسمع رأى جديد أو قديم
ولا أقول كله يهون .. ،

مش قادر أصدق أى حد
أى حد يتكلم ويقول بجد
وأنا شايف الناس تايهه
كأنها لا هى صاحية ولا هى نايمة ..

obeikandl.com

الكل بطل .. والأبطال بقوا كتير .. !
والعمل فى فوضى شىء مستحيل
قلنا دول شباب .. دخل بينهم
شوية أوغاد
شكلهم بلطجية ينتشروا بين العباد
والقصد هو تخريب البلاد ..
أنا عارف أن من عدة شهور
خرج الرئيس .. أصبح سابق
يسابق الزمن والموعود ..
ذهب كده من عدة شهور ..

obeikandl.com

أنا أرفض أن أقرأ الجرايد
لا فيها متعة ولا فيها عايد
إلا عناوين بالأحمر والأسود
يزغلل العين
يخلي إللي ما بيقرأ يقرأ
ولو كان من الصامتين ..

مش عاوز أشوف تليفزيون
ولا مذيع
ولا مذيعة
فى مناقشة تحّزن قلوب ..

مصر زهرة من الزهور
لها ريحتها على مر العصور
حتى لو غرقنا فى بحر البحور
هتفضل العجلة تدور
وتعيشي يا مصر على مر العصور.

obeikandl.com

علمتنى كيف أغضب

علمتنى كيف أغضب
فلِما العتاب يا حبيبتى؟
علمتنى كيف أعذب
كيف أرى الكل مخطئًا
وأنا فقط على الصواب ..

جلست بجانبى
مكتئبة حزينة ..
فقلت لك
أن دماء الشهداء
لا تجف ..!
وبدلاً من أن
تطلبى منى أن أرحم ..
طالبتنى بالقصاص ..!!
وبألا أرحم ..!!

obeikandl.com

ولما كنت أحبك
فقد تبعتك ..
وفعلت كل ما تريدين ..
ولو كان ما تريدين
هو أن أكره .. هو أن أحطم
هو أن أستعيد الماضى الأليم ..
فكرهت كل من تكلم
وكل من قال الخطأ أو الصحيح ..!

وازداد الكره ..!
فكرهت الصغير ..!
كما كرهت الكبير ..!
فأنا لم أقطف من بستانك
غير ورد الكراهية ..!

obeikandl.com

ثم سئمت الورد المملوء
برائحة الدماء الغاضبة
سئمت معارضة القضاء العادل
واتخاذ القرارات المشوهة المتسرعة
لم أعد أتابع أى محاكمة ..
أى أزمة .. أو أى اعتصام ..

رأيت نفسى وقد تحولت ..
إلى دراكولا المصرى ..
وتمنيت أن أتخلص من
هذا المارد الغاضب القاسى ..
أن أغمض عيناى عن كل الاعتصامات
عن كل الأزمات أن أصدق
أن ما يأتى أفضل من كل ما فات

وظللت هكذا..
أتأرجح بين نبضات
الرفض والقبول ..
أبحث عن الخلاص
إلى أن وجدت نفسى وسط الحجارة
وبرك الدماء ..ووجوه الشهداء ..
وشهيق الأمهات وصراخ الأبناء ..!
تمنيت أن أتخلى عن دراكولا الأشقى ..!
وصليت لكى أصبح الأنسان المتسامح مرة أخرى ..!
ولكن كنت أنا الخسران
وكان دراكولا هو الرابح ..!
فقد ضاع الوقت

obeikandl.com

ضاع الوقت
وأنت فى خيمتك
تنتظرين مزيدًا من العنف ..
مزيدًا من التخوين
مزيدًا من الدماء ..
متناسية قيمة الشهداء
رافضة مواساة الأشقاء
رافعة راية العصيان
التى لا تجدى مع كل ما حدث ..
مع كل ما فات ..

عودى يا حبيبتى .. عودى ..
كما كنت زهرة الميدان
وإخلعى عنك
ثياب الأحزان
وأنظرى إلى جنة الغفران
وسترى الشهداء
رافعين راية المحبة
والسماح .

obeikandl.com

وإسأل الثـــوار

وإسال الثوار
ليه الثورة
وحيدة وشبه مربوطة
فى الميدان ..
والناس بتتغير
وده حكم الدنيا علينا
والكلمة هى الكلمة
لو بأعمالنا رضينا

obeikandl.com

كفاية بقى نقطع فى جسمك
فكله بقى شرايح ملزقة فى ائتلافات متبعزقة
بتتكلم بإسمك ..
وتنسى إن رسمك
له شكل جديد ..
وإن الإرادة
عندك من حديد
وإن كل همك إنك
تنفذى إللي بتقوليه
مش مهم إذا كان

منطق أو كلام
كل همك هو حلمك
حتى لو كان به أخطاء

obeikandl.com

قالوا الثوار ده ثورة
وسموها سلمية ..
والإسم جميل
مجاش من عقول غبية ..
ده الأسم موال ..
موال الحب والأمان

سلمية يا ناس
وبلاش الكلام الكتير
كلام لا يصدقه
لا الغبى ولا الغفير ..
سلمية يا ناس ..
سلمية يا ناس ..
وبلاش الكلام
الكتير ..!

obeikandl.com

مشيت على شط النيل

مشيت على شط النيل
وصلت لميدان كبير ..
سموه أصل التحرير ..

وقفت وأنا مدهوش
هو ده صحيح
ولا أنا مهووس ..؟
الكل ده جاى منين ..؟
يا عقل قول دا كان فين ..؟
والكل بيزعق بيقول
«مطلوب إسقاط النظام»

obeikandl.com

مشيت على شط النيل
قابلنى ميدان كبير
ميدان إسمه «التحرير»
وقفت حيرانه ياناس
أدخل قبل ما أنداس ..!

ناس كتيرة فى ميدان التحرير
تصرخ .. تقول .. عاوزين تغيير

وقفت فى وسط الميدان
الكل بيزعق كمان
بيقول عاوزين حرية
عاوزين .. عاوزين
عدالة أجتماعية ..
غنيت معاهم كمان
أصل ده أمل نايم من زمان ..

obeikandl.com

إحنا حزب الصامتين

إحنا مش حزب الكنبة
إحنا حزب الصامتين ..
إحنا حزب إللي عارفين
وكمان فاهمين ..
إيه إللي بيحصل حوالينا
من أعمال يندى لها الجبين .
الدنيا كل يوم بلون
اشكال بتتشكل ساعات النوم

obeikandl.com

الساكت هو إللي بيدعوا الله
كل يوم ..
إن يخفف عن الناس الهموم
شدة الخوف .. من شدة اللوم
مصر .. حزب الصامتين
رفضوا الكنبة لأنهم
بالنجاح مؤمنين ..

ولكن العمل والقرار له أصحاب
له أقدار مقدرة وناس متصبرة
وعلينا أن نتحلى بالصبر
لأن الصبر هو الطريق
لفهم الأمور
بدلاً من أن نكتفى
بإتهام المجهول ..

obeikandl.com

كل يوم فيه رأى
كل يوم فيه ملام
كل يوم والناس
تعبت من كتر الشكاوى
والكلام
وأهى لجنة تأسيسة
لصياغة دستور البلاد
ودستور يرضى العباد
ويغطى أحوال البلاد ؟ ..
وإن كان فيه بعض
من عدم الرضا أو العناد
بكره تتلم ويعود
الهدوء والوئام .

obeikandl.com

صرخة فى الميدان

صرخة فى الميدان
أشعلت نار الغضب
على قسوة الزمان ها هم الأولاد
صبية المدارس
حاملين شنط كتب واقلام ..
يجوبون المكان .. يصرخون فى الميدان ..
وتدوى طلقة وراء طلقة تصيبه
فيقع غلبان ..!

هاجمته .. الصقور ..!
طحنته .. النسور ..!
ودوى صوت البنادق والقناصة
يهز المكان .. يمزق السكون .. ويخنق الكلام ..

وسالت الدموع ..
دموع الصغير ..
دموع الكبير ..
وإنعدمت الرؤية ..
أمام الجميع ..

وقع الجريح .. جريحا فى الطريق ..
ويحمله الجمع الغفير
على الأكتاف .. على الأكتاف
ليلحق الطبيب .. ليسقط فى الطريق
ويغلق عينيه من جديد
وبدون كلام .. يقف الكلام

ويموت الغلام
ويبكى الجمع الغفير مرددًا ..
«بالله أنت شهيد»
« يا رباه إنه شهيد».

obeikandl.com

قالوا دى ثورة

قالوا دى ثورة
مش إنقلا ب
ولا هى إنفلات .
من ذيل الأحباب،
ولا هى بلطجية
ولا شمحطاجية،
ولا هى خطايا
تغرق الصبايا
فى بحر من الأوهام ..
ولا هم ثورجية
ولا هم ناس
خرجوا يكسروا الأبواب ..!
أمال هم أيه؟
هم دول إللي حسوا
إن الدنيا مش هيه
وأنها ضد كل صبى وصبية
وإن إللي بيتقال تحقيقه محال ..

obeikandl.com

خرجوا يقولوا
إحنا يا ناس ..
مطلبنا فى الأساس
هو الإحساس
بالكل والكل
من غير تفريق ..
مطلبنا سلمية
وتبقى سلمية ..!
وهى سلمية ..!
ولا إحنا عاوزين نضرب
ولا إحنا بلطجية ..!
ومرت الأيام ..
وإللي راح راح ..
وإللي دخل السجون ..
تثير ذكراه الشجون ..
فيه كتير مضروبين ..!
فيه كتير مفرومين ..!
فيه كتير مفتريين ..!

obeikandl.com

ولكن العبرة بالنهاية ..
لإن إللي له بداية ..
لابد تكون له نهاية ..

واسألوا الكبير
قبل ما تسألوا الغفير ..
قولوا له إحنا فين؟
ورايحين على فين؟
فين العصا والسكين؟
فين إللي كنا عليهم مشفقين ..
فى حتة لسة مستخبين ..

خرجوا الثورجية
واندس البلطجية
وولعت الدنيا بالمولوتوف
وأتحرق الأقسام ..
والمبانى .. والعربيات
وعربيات الشرطة ..
والأهل الصابرين ..

obeikandl.com

يـــد واحـــــدة

عدينا من زمن
شىء اسمه القنال،
ورينا العدو
إيه معنى القتال،
مشينا على الحصى،
وزحفنا على الرمال
وضربنا الدبابات
وأسقطنا الطيارات ..

obeikandl.com

عدينا .عدينا.. أيوه نعم
بإيد أولادنا
وبإيدينا ..
ومن يومها وإحنا
عارفين طريقنا
رايح على فين ...
عدينا يا أهل بلدى
لما كنا واحد
مش إثنين،
عدينا القنال
وإحنا عارفين
إننا حنعدى ...
ونعدى كل صعب !

obeikandl.com

افتكرت الكلام ده
لما شفت البلد عايمة
فى بحر المستحيل ..
وشفت أفكار
جيل غير الجيل ...
فهنا توجد طائفية ..
وهنا يقف بلطجية ..
وهنا فيه معتصمين ..
وأصحاب مطالب فئوية ..
وهنا يوجد شهيد ..
استشهد فى لحظة مأساوية !

obeikandl.com

طيب الشباب
إللي عمل المستحيل،
إللي ضحى بحياته من
أجل هذا الجيل ..
إللي زعق وقال:
حرية حرية..
سلمية سلمية..
وعدالة اجتماعية !
إمتى حنشوف
هو عاوز إيه ؟!
ليه قاعد يسمع
لكتر الكلام
لكتر الملام ..
ليه رايحين على شط
الكل فيه بينتحر؟..

obeikandl.com

ليه الكل ناسي
إن النجاح بيجي
لما نكون يد واحدة ؟
وإنك تعدّى القنال
أو تعدّى البحر
عايز البلد يد واحدة ...!
يا ناس يامصريُون:
يا أصل الحضارة:
كفاية إختلاف ..
كفاية زعل ..
كفاية الحكاية ..
تؤدى للملل ..
والسكة طويلة
عايزة شيال الهموم
عايزة إللي يقدر يطول النجوم
كفاية يا شعب يا شعب عظيم
خلينا نرسى على شط أمين .

obeikandl.com

أكتبي

قالوا: أكتبي
قلت: إللي في قلبي
كله إنكتب ..
قالولي إنشري ..
قلت المناشر
كتيرة في البلد ..!
قالوا: خايفة؟
قلت: لأ..
قالوا: فاهمة؟
قلت: لأ
أمال إيه؟
قلت: إللي عاوز
يقوللي كلمة
يقولها بصوت عال
لا يتفهم ..

obeikandl.com

يقول إللي حاسه
وإللي شايفه
من غير عيب
ولا غلط ..
الشعر شعر لو كان
نثر أو عامي
أو مختلط
كله يعبر عن
حب القلب للقلب
والقلب هو الوطن!

قالوا تعالى نقعد
جنب بعض
نقول كلام
عن الأوطان
وعن إللي ظلم
وإللي اتظلم
وإللي قال كتير
وإللي قال قليل
وكله كان ويكون
باسم الوطن

obeikandl.com

حب الشجر
حب الأرض
حب السما الزرقا
والسحاب فوقها
بنتشر
حب الناس الحلوة
وهي رايحة وجاية
بتضحك لبعض أو تبتسم
والكلمة غالية
والروح عالية
والورد نايم قدام البيوت
والنيل نهر جارٍ
بيسقي العباد
ولا ينسى حد
ولا هو يتنسي ..

obeikandl.com

يا صاحب الضربة الجوية

يا صاحب الضربة الجوية
يا إللي حاكموك المصراوية
ليه ده كله كان يا أمير
ضربوا الولد _ ضربوا البنيّة
ومات الولد على الأرض
إللي أصبحت معدية
على أجسام صغيرة
براعم منسية
وضاع الأمل
وفضلت القضية !!
القضية بتاعت إللي ظلم،
وإللي إتظلم، وإللي إتنسى،
وإللي ضاع مع الحرية ..

وضاعت القلوب
أصبحت حجرية
وإتنسى إن لكل واحد يوم
ولكل واحد قضية
أولادك ظلموك
قفلوا شعلة الحرية
وفضل الشعب يدى ويدى
فى سكون أبدى..
وهو صابر وصابر
لغاية الكيل ما طفح
لغاية الأولاد ما قالوا:
كفاية .. هات .. هات

obeikandl.com

هات الحرية ..
هاتها سلمية
وعدالة إجتماعية
وبكل اللغات ..
وعد يا تاريخ
سجلى يا أيام
ده مبارك كان مبارك
وإللي حواليه نسى الميزان
ميزان الحق ـ ميزان السلام
ميزان العدالة الاجتماعية
وسجل يا زمان
سجلى يا أيام
قبل الصبى ما يلحق يشيخ
وندخل فى ذاكرة الأيام .

obeikandl.com

يا ثورة يا جبارة

يا ثورة يا جبارة
يا إللي أنت منارة
فى عيون حلوين
وبصوتك وبرسمك
ضحيتى الملايين ...

مرت الشهور
والأحداث تتلاحق
تهد قصور
والأحداث كلها مشهور
وساكن عينيك يا مصر ..!
مين ضرب ؟
ومين شتم ؟
ومين قتل ؟

obeikandl.com

ومين قال
إحنا ليبرالين !
لا .. إحنا ديمقراطيين
لا .. إحنا إسلامين
لا .. ده حزب العدالة
لا .. إحنا حزب النور
لا .. ده حزب الكرامة
لا .. ده حزب التجمع
لا .. ده حزب الوفد
لا .. دول 6 ابريل
وده جمعية وطنية
وده أصل الأصول ..

obeikandl.com

وده إللي راضى
وده إللي رافض
وده إللي مش همه
نمشى فى أي طريق ..!
وده إبن ماسبيرو
وده ضرب فى الداخلية
وده قتيل الطريق ..!
وده إللي دخل فى الغريق
وده إللي رمى من المدرجات
وده إللي سببّ الاهات

وده إللي مش همه
هنمشى فى أى طريق ..

obeikandl.com

وواحد يقول ياللا مئوية
وواحد يقول دى مليونية ..
والثانى يحلف ميه ميه
ده بلد زيها مفيش
كل واحد يقدرفيها يعيش ..
وشباب بيحلف إنه رغم الإختلافات
وزفة الوقفات و الأعتصامات
سواء كانت مسرحية
ولاكانت فئوية
ولا كانت عنيفة أو هزلية ..!
شباب صغير وعقول كبيرة
وشباب بيحلف إن السما
حتتلون بالوان الطيف
وإن إللي ورا
لابد يجى قدام
وأن الكل
يصبح لمصر خدام ..!

وشّدا الجمع بكلمات من القلب...

بين أحضان الضياع
الشمس لم تعد تشرق
فى الأفق البعيد ..!
فهى تقترب من الأرض
لتحرق الجميع ..!
الشمس غاضبة
وكذلك الأرض ..!
فلا الشمس تريد أن تشرق
ولا القمر يريد أن يسطع ..!
ولا الورد ألقى بجمّاله
على شاطىء الحب ..!

obeikandl.com

هنا أقف محتارة ..
هنا توقفت أسباب الحياة ..
هنا كانَت تغرد العصافير ..
وهنا كان يلعب الطفل الصغير ..
ضحكات شدو قيثارة
من قلب جميل ..
أمل يشجى كل عابر فى الطريق

الجمّال ولّىّ فقد أصبحت
أخشى المليونية ..
أخشى على المليونية
من أندساس البلطجية

obeikandl.com

أصبحت أخشى تداخل الشعارات
و ازدياد الطلبات ..
وتعظيم الآهات ..
سئمت الكلام عن الأول
الدستور أو الأنتخابات
سئمت الكلام عن البرلمان
والدستور وأى يكون رئيسا للجمهورية
أرى المساجد والكنائس
والمعابد كلها تصلى
كلها تصلى
من أجل أن تشرق الشمس
ويبتسم القمر
ويشدو الجميع بكلمات من القلب ..

obeikandl.com

وضـاع الأمـــان

وضاع الأمان
ومضى الزمان
وأصبح الكبير صغير
والصغير عتويل
وجاءت انتخابات
انتخابات يا سادة يا كرام ..
دعوها تتم بكل عزة واحترام ..
هذه بلدى أعرفها وأجّلها
وشعب الحضارة يعرف ظلها ..
وها هى لا الأمال ذهبت زهاء
ولا القلوب بكت دماء
فنحن جميعًا على الطريق
كلنا مائل
أو كلنا غريق ..
وعلى الشط يقف كل الفريق
يقول لانخشى لانخشى
وسنحقق الكل من جديد
وبقلب من حديد .

obeikandl.com

الفهرس

الصدق مع الذات	٧
ألقيت حجرًا	١٠
غدًا .. حبيبتى	١٣
أنا الشهيد	٢٢
فجر يوم بالتحرير	٢٥
قالوا ماتش ..	٢٦
قالوا ده تسالى	٢٩
ليه يا جمّال تضرب الولد	٣٤
ما عاد للقول مكان!	٣٦
وإختلطت الألوان	٤٥
أين بستان الأمل ..؟	٤٩
ولا أنا حبيت قد ما حبيتك يا مصر	٥٠
يا نـــاس	٥٤
صحيت من النوم	٥٦
علمتنى كيف أغضب	٥٩
وإسأل الثـــوار	٦٤
مشيت على شط النيل	٦٧
إحنا حزب الصامتين	٦٩
صرخة فى الميدان	٧٢
قالوا دى ثورة	٧٤
يـد واحـــدة	٧٧
أكتبي	٨٢
يا صاحب الضربة الجوية	٨٥
يا ثورة يا جبارة	٨٨
وشّدا الجمع بكلمات من القلب...	٩٢
وضـاع الأمـــان	٩٥

obeikandl.com